صفة الصفـوة

ساقها وقد ضربت رواقها فتيمموا وطيسها وجالدوا خميسها تظفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة .

فانصرف الفتية من عندها وهم لأمرها طائعون وبنصحها عارفون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول .

يا إخوتا إن العجوز الناصحة ... قد أشربتنا إذ دعتنا البارحة .

نصيحة ذات بيان واضحة ... فباكروا الحرب الضروس الكالحه .

فإنما تلقون عند الصائحة ... من آل ساسان كلابا نابحة .

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة ... فأنتم بين حياة صالحة .

أو ميتة تورث غنما رابحة ... .

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

وا لا نعصي العجوز حرفا ... قد أمرتنا حدبا وعطفا .

منها وبرا صادقا ولطفا ... فباكروا الحرب الضروس زحفا .

حتى تكفوا آل كسرى كفا ... وتكشفوهم عن حماكم كشفا .

إنا نرى التقصير عنهم ضعفا ... والقتل فيهم نجدة وعرفا .

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

لست لخنساء ولا للأخزم ... ولا لعمرو ذي السناء الأقدم .

إن لم تزر في آل جمع الأعجم ... جمع أبي ساسان جمع رستم .

بكل محمود اللقاء ضيغم ... ماض على الهول خضم خضرم .

إما لقهر عاجل أو مغنم ... أو لحياة في السبيل الأكرم .

نفوز فيها بالنصيب الأعظم